[60] وصلت إليه حتى وردت رقعة الحرة تعلمه أن الرقعة الاول كانت من فعلها غيرة عليه من الجارية، وأن جميع ما فيها باطل، وأنها هي التى حملت الخادمين على ذلك وأنها تائبة إلى ا عزوجل من هذا الفعل وأمثاله. فجاءته براءة الجارية من كل جهة فسر بذلك وزال ما كان فيه وأحسن لى الجائزة. وقال الحسن بن الحسن: إن عبد ا بن جعفر زوج ابنته فلما أراد أن يهديها إلى زوجها خلا بها فقال: إذا نزل بك الموت أو أمر من أمر الدنيا فظيع فاستقبليه بأن تقول: " لا إله إلا ا الحليم الكريم، سبحان ا رب العرش العظيم، الحمد رب العالمين ". قال الحسن بن الحسن فبعث إلى الحجاج فقلتهن فلما مثلت بين يديه قال: لقد بعثت اليك وأنا أريد أن أضرب عنقك. ودخلت إلى وما من أهل بيت على أكرم منك سل حاجتك. عن الشعبى قال: كنت جالسا عند زياد فجاء رجل إليه يحمل ولم نشك في قتله فحرك الرجل شفتيه بشئ لا ندرى ما هو فخلى سبيله. فقلت للرجل: ما قلت ؟ قال قلت: " اللهم رب ابراهيم، واسماعيل، واسحاق، ويعقوب، والاسباط، ورب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومنزل التوراة، والانجيل، والقرآن العظيم، ادرأ عنى شر زياد " فدر أعنى شره * حدثنى أبو عبد ا الحزنبل قال: أمر الرشيد خادمه قال: إذا كان الليلة فصر إلى الحجرة الفلانية فافتحها فخذ من رأيت فائت به موضع كذا وكذا من الصحراء فانك تجد قليبا مفحورا فارم به فيه وطمه بالتراب وليكن معك فلان الحاجب. (قال): فجاء إلى باب الحجرة ففتحها فإذا فيها غلام كأنه الشمس الطالعة قال فجذبه إليه جذبا عنيفا. فقال له: اتق ا في فإنى ابن رسول ا صلى ا عليه وسلم فا ا أن تلقى جدى بدمى. قال فلم يلتفت إليه وأخرجه إلى الموضع (قال): فلما أشرف الفتى عل التلف قال يا هذا: إنك على فعل ما لم تفعل أقدر منك على رد ما فعلت. فدعني أصلى ركعتين وأمض ما أمرت به. فقال له شأنك وما تريد فافعل. فقام الفتى فصل ركعتين ثم سمعناه يقول: " يا خفى اللطف أغثنى في وقتى هذا، والطف بى بلطفك الخفى ". فلا وا ما استتم دعاءه _____